بان لا يجوز اطلاق الصفات الاحسان
ما ورد به الشرع مع ان الشرع لم يجز
اطلاق العالم وهو الموقف لجواز
اطلاق العارف في الباري والموقف
والعامل والمتفكر والطبيب عليه لانها
في معنى العالم واعلم انها ليست
في معنى العالم من وجهان اما الاصح
فهو ان يقال فان العارف هو الذي
ادرك الشيء بامارة ولم يدرك بذاته و
لذلك يسمى عارفا ولا يسمى
عالما والدليل العلم الذي يدرب
والعلم هو الشيء الظاهر بذاته
بيانه ان الشيء قد يكون موجودا بها
ولكن لا يعلم قربه والموقف هو الذي
يعلم به اعتمد الاجماع بالدليل
وهو الدليل الذي اجمع والعالم

ومعلوم ان الله سبحانه وتعالى
احصاها دخل الجنة اعلم ان وكر
هذا العدد ليس للدلالة فان اسماء
تعالى منصوص على هذا العدد واورده
الترمذي في القرآن والحديث باسامي
اخر منها ما لا يحصى عدد الاسماء
في هذا الحديث كالاحد والقاهر و
الشاكل ومنها ما لا يطلق كالضر
والعالب والرتب والمحيط والقاطر
والقسم الى غير ذلك كما بعدها شرحه
في اخر الكتاب بل الصحيح ان تخصيص
العدد بالذكر لتخصيص الحكم فالمراد
به ان احصا الاسامي المعدودة تختص
بتلك الخاصية لانها اعظم اسمائه فاحصا
هذا العدد من اسمائه اختص الخاصية
والفضيلة وليس في الاسامي المعدودة

في إحصائه

وهو أن يذكر الله ويعتقد أنه تعالى حسيب بكل واحد من المعاني المذكورة ويجتهد في أن يصير حافظ لسانه سبب لكفاه حاجات الصالحين وسد خلتهم وحاسب نفسه قبل أن يحاسب ويشرف نفسه بمعرفة الله وطاعته

الفصل الخامس والثلاثون
في تفسير الجليل ومنه

سبحان الأول في معناه

هذا اللفظ ليس في القرآن ولكن ورد ما في معناه في رسالته في فضله وهي رب الجلال والإكرام فإنه فعيل من الكمال ومعناه المنعوت بنعوت الكمال ومعرفة الصفات التي منه

كالقدوس والغني وقال الإمام العارف سيد الكبير والعظيم ان الكبير اسم الكامل في الذات والجليل اسم الكامل في الصفات والعظيم اسم الكامل فيهما وقال بعض العارفين الجليل الذي جل عن حس وتجلى للعارفين بعظيم خطر في نفوس الحس وقال الجليل الذي كشف جلوه للعارفين بوصف جلاله فغابوا في الجليل الذي كشف سماء المحبين بنعت جماله فطابوا

البحث الثاني
في إحصائه

وهو أن يذكر الله ويعتقد أنه تعالى محيط بما أحاط به كل شيء وقيمه وأصل إليه نهمه ويتأمل بجملة من العقائد الراجعة